

# «زارني العبوب»... في رياض غادة شبير

أفريقيا) عام 2007. أما «أندلسيّة» فقد ضم 8 موشحات («لما بدا يتنّى»، «ملا الكاسات»، «عاطني يكر الدنان»، «بدر الليل»، «نبه الندمان»، «والهوى ثالثنا»، «زارني المحبوب»، «حبي زرني») معروفة ادتها بتوزيع جديد. يظهر ذلك جلياً في توزيع الآلات الكمان، وإضافة آلات أخرى بعيدة عن التخت الشرقي كالبيانو في موشح «لما بدا يتّنى»، فيما ادت غناء منفرداً في «ملا الكاسات» لأن هذا الأخير «كان مخصصاً ليرافق رقص «السماح» وقد عمدت إلى توزيع اللحن لتبيّن قيمته وجماله وليس لإظهار جمال الصوت، وفق ما تقول لـ«الأخبار». بعد نيلها أكثر من جائزة في الموشح، تتّول شبير لـ«الأخبار» إن التزامها بالموشح هو التزام بتراث ولوّن يجب المحافظة عليهما وإحياؤهما. وحالياً، تعكّف على إصدار جديد يحوي أعمالاً لبنانية. ترى شبير أنه حتى لو مرت حقبة ابتعد خلالها الناس عن اللون الأصيل، «فلا بد من أن يستمر العمل الذي يحكي ثقافة ما، وينبع من شعب بعفوية وصدق. لذا لا تستغرب صعود العديد من الفرق الشابة الجديدة التي تعيد إحياء التراث الغنائي والموسيقي الشرقي».

٩٩

**اضافت آلات أخرى  
بعيدة عن التخت  
الشرقي كالبيانو في  
موشح «لما بدا يتّنى»**

٦٦

«أندلسيّة» غادة شبير: 9:00 مساء اليوم  
- «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)  
للاستعلام: 03/888769  
[www.ghadashbeir.com](http://www.ghadashbeir.com)

الكسليك» التي تخصّصت في غناء الموشحات والتراتيل السريانية، التفتت باكراً إلى قضية إنقاذ الترات الشرقي القديم من الحان ونحوه دينية وموشحات، فنال البومها «موشحات» جائزة «السماح» للموسيقى العالمية (فئة أفضل فنان في مجموعة الشرق الأوسط وشمال

مرافقاً لحفل إصدار الألبوم، لكنّها تأمل بالانتهاء سريعاً من تصميم الخطوطات كي تقدمه إلى الجمهور ضمن عرض مسرحي راقص برفقة صوتها وألحان الموشحات. تصف المغنية اللبنانيّة «السماح» بالرقص المحتشم الروحي والذهني أكثر منه الجسدي. هو لا يحمل إغراء ولا إغراء على الإطلاق، بل إنه نوع اندثر واختفى وفشل محاولات إعادةه إلى الضوء. أما المعلومات المتوافرة عنه، فتقدّمها مصادر غريبة أكثر منها عربية. مع ذلك، وعبر ما جمعته من قراءاتها وبحوثها، تعمل صاحبة الصوت الدافئ والجميل مع مصمم رقص لاستحضار حركات وخطوات «السماح» من جديد. لطالما شكلت العودة إلى الترات وإعادة إحيائه أساس مشروع غادة شبير منذ انطلاقتها. المتخرجة في «جامعة

يرافق الموشح قديماً، وجاء اسمه من فعل طلب السماح بالرقص والتتمايل على أنغام الموشح. خلال جلسات الاستماع إلى الموشح، وخصوصاً في الجلسات التي تتخللها أغانيات مدح ديني، كان يتطلّب إلى صاحب الجلسة أو صاحب الدار الإذن بالسماح للراغبين بالرقص. وقد كان الباحث والمكتب المسرحي عبد الفتاح رواس قلّعه جي قد عزّف هذا الفن الذي اشتهرت به محافظة حلباً قائلًا: «السماح مصطلح محدث لا نجد له كأن بطرس البستاني في من أورده كان بطيط الحديث» حيث قال: إنه رقص لالمشايخ يستعملونه في العبادات، ويؤدي في تشكيّلات وتقفّمات وإيقاعات وخطوات متعددة على شكل وصلات تغنّي فيها الموشحات والقدود». هذا النوع من رد الفعل الجسدي أرادته شبير

تواصل صاحبة الصوت الدافيء مشروعها الأثير المتمثّل في إعادة إحياء الترات. هذه المرة، اختارت سبعة موشحات في البومها «أندلسيّة» ستراافق رقصة «السماح» التي اشتهرت في جلسات المشايخ. عرض مسرحي راقص نشاهد له الليلة في «المدينة»

**محمد همدر**

في أمسية تحبّبها في «مسرح المدينة» الليلة، توقع غادة شبير عملها الجديد «أندلسيّة» الذي يضمّ موشحات بصيغة جديدة (إنتاج وتوزيع «نادي لكل الناس»). اللافت هذه المرة في «أندلسيّة» أنّ الأعمال اختيرت لرقص «السماح». هذا كان

خلال أمسية قدمتها عام 2007 مع الموسيقي شربل روحانا والعازف إيلي خوري

